

# العدو يعتدي في الخليل وقلقيلية ومواجهات مع الاحتلال في نابلس وطولكرم وجنين

والخوف، خصوصاً لدى الأطفال والنساء. وأغلقت قوات الاحتلال مركز الإعلام والدراسات الفلسطينية (ماس برس) حتى إشعار آخر. وقال مدير المركز محمد شتيوي إن قوات الاحتلال داهمت المركز، وقامت بمصادرة كافة المحتويات، معتبراً أن هذا الدهم يشكل اعتداءً صارخاً على حرية الإعلام، ويهدف إلى إسكات صوت الحق والحقيقة.

## رام الله: مدهامة صحيفة

اقتحمت قوات إسرائيلية مقر صحيفة «منبر الإصلاح» برام الله، وصادرت محتوياتها وتركت أمراً بإغلاقها لمدة سنتين. وقال يزيد خضر، رئيس تحرير الصحيفة، إن قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي تقدّر بنحو خمسين جندياً، اقتحمت مقر الصحيفة الكائن في عمارة الرمون وسط المدينة، وقامت بتفجير أبوابه ومصادرة أجهزة الحاسوب ومحتويات المكتب. وتعدّ هذه المرة الثانية التي تقتحم فيها قوات الاحتلال مقر صحيفة «منبر الإصلاح»، وتعتدي على ممتلكاتها، بتهمة قريبها من حركة «حماس».

## قلقيلية: جدار الفصل

في بلدة «عزون عتمة»، جنوب قلقيلية، بدأت سلطات الاحتلال تنفيذ مرحلة جديدة من الجدار العنصري في سياق عزل أراضي القرية بشكل كامل عن محيطها، ومنعت المزارعين من الوصول إلى أراضيهم. وقالت مصادر في المجلس المحلي للقرية أن قوات الاحتلال شرعت في إقامة سياج عازل من الأسلاك الشائكة والصلبة من الجهة الجنوبية الغربية للبلدة. وقالت المصادر إن السياج سيعزل أربعة آلاف دونم من أراضي القرية، إضافة إلى بئر ارتوازي، وعدد من البيوت البلاستيكية، وورش تجارية وصناعية.

وفي عملية توغل في المدينة استشهد الشاب طارق زيد طه (١٨ عاماً) وأصيب أكثر من ثلاثين شاباً أثناء تصديهم للتوغل. وتم فرض نظام منع التجوال، وباشرت الجرافات الصهيونية بهدم منازل عائلة الحوتري وإزالة «البركسات» في المنطقة، بحثاً عن مطلوبين، وعلى رأسهم محمد السمان، القائد في كتائب عز الدين القسام.

النارية في شتى الاتجاهات. وقال شهوان جنود الاحتلال سيروا آلياتهم العسكرية في شوارع البلدة قبل أن يدهموا منازل المواطنين ويفتشوها. وأقامت قوات الاحتلال عدداً من الحواجز العسكرية المفاجئة في منطقة الفارعة جنوب طوباس. وقال سائقو مركبات إن الاحتلال حرّر بحقهم غرامات مالية. كما لاحقت قوات الاحتلال الجرارات الزراعية التي تقوم بنقل المياه إلى مواطني المنطقة.

## طولكرم: محاصرة مقاومين

حاصرت قوات صهيونية خاصة منزل عبد اللطيف أبو سفاقة، والد المطارد عاطف أبو سفاقة من «كتائب شهداء الأقصى»، وشقيقه مؤمن من «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، واللذين تمكنا من الانسحاب. وحاصرت القوات الصهيونية المنزل وسط إطلاق نار كثيف، واشتبكت مع مجموعة من المقاومين في المكان قبل أن يتمكن المقاومون من الانسحاب بسلام. ودهم الجنود الصهاينة المنزل وأطلقوا النار داخله ما أدى إلى إصابة والذي صاحبه بحالة من الإغماء استدعت نقلهما إلى مستشفى طولكرم الحكومي لتلقي العلاج، كما دهم الجنود المنازل المجاورة، ومنها سكن طلاب جامعيين، واعتقلت أربعة منهم.

وصعدت قوات الاحتلال من إجراءاتها التعسفية بحق المواطنين الخارجين من طولكرم. وذكر شهوان عيان أن جنود الاحتلال المتمركزين عند حاجز النفق جنوب طولكرم، أخضعوا السيارات العمومية الخارجة لتفتيش دقيق بواسطة الكلاب البوليسية، بعد إجبار الركاب على النزول منها. أضاف الشهيد أن هذه الإجراءات أدت إلى اصطاف السيارات في طوابير طويلة، واحداث اختناقات مرورية على الطريق، إضافة إلى بث حالة من الرعب

الاحتلال يستمر بنشر عدوانه في الضفة الغربية، من مصادرة أراضي إلى اغتيالات واقتحامات للمخيمات والمدن، واعتقالات لا توفر طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة. ولأنه «لا يفلّ الحديد إلا الحديد»، كانت المقاومة تتصدى للعدوان غير أبهة بأسلحته وتدميره.

## الخليل: اعتداءات على الأهالي

شن مستوطنون من مستوطنة «ماعون» الواقعة إلى الشرق من بلدة «يطا» جنوب الخليل، هجوماً منظماً استهدف أهالي قرية «أم طوبا» الواقعة على مقربة من المستوطنة المذكورة، وألحقوا أضراراً بممتلكاتهم. وأفادت مصادر محلية بأن ما يزيد على خمسين مستوطناً يحمل بعضهم بنادق وأسلحة رشاشة، هاجموا العديد من العائلات المقيمة في القرية، واعتدوا على بعضهم بالضرب، وقاموا بترويعهم قبل أن يشعروا بالحق أضرار بممتلكاتهم ومنزلهم. وأوضح إبراهيم عوض، أحد أصحاب المنازل المستهدفة، أن المستوطنين باغتوا أهالي القرية بهجوم استخدموا فيه العصي والهراتات والقضبان الحديدية والحجارة ضد المواطنين العزل وسط تهديدات بإطلاق النار عليهم.

## طوباس: مدهامة منازل

اقتحمت قوات الاحتلال بلدة «طمون» قرب مدينة طوباس، وداهمت عدداً من منازل المواطنين. وأفاد شهوان عيان من البلدة بأن عدة آليات عسكرية اقتحمت البلدة عبر مدخلها الشرقي، وشرعت بإطلاق الأعيرة

